منهم مات ابدا نزلت في شان عبد الله بن ابي بن سلول وصلاة رسول
الله صلى الله عليه وسلم حين مات وروي انه صلى عليه فنزلت
الاية وروي انه صلى الله عليه وسلم لما تقدم ليصلي عليه
جاه جبريل فجذب بثوبه وتلى عليه ولا تصل على احد منهم
مات ابدا الاية فانصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم
يصل عليه واذا انزلت سورة قيل يعني براة والارجح انه على
الاطلاق ان امنوا ان هنا مفسرة استاذنك اولوا الطول منهم
اي اولوا الغنا والمال الكثير لكن الرسول الاية اي ان تخلف هولا
فقد جاهد الرسول ومن معه الخيرات تم منافع الدارين وقيل
هي الحور العين لقوله خيرات حسان وجا المعذرون هم المعتذرون
شاد غمت الثاني الى الذال ونقلت حركتها الى العين واختلف هل كانوا
في اعتذارهم صادقين او كاذبين وقيل هم المفترون من عذر
في الامر اذا قصر فيه ولم يخرج وزنه على هذا المفتعلون وروي
انها نزلت في قوم من غفار وقعد الذين كذبوا الله ورسوله هم
قوم لم يجاهدوا ولم يعتذروا عن تخلفهم فكذبوا في دعواهم الايمان
الذين كفروا منهم اي من المعذرين ليس على الضعفا ولا على المرضى
هذا رفع للحرج عن اهل الاعذار الصحيحة من ضعف البدن والفقر
اذا تركوا النفور وقيل ان الضعفا هنا هم النسا والصبيان وهذا
بعيد ولا على الذين لا يجدون ما ينفقون قيل نزلت في بني مقرن
وهم سبعة اخوة صحبوا النبي صلى الله عليه وسلم وقيل في عبد
الله بن مغفل المزني اذا نصحوا لله يعني بنياتهم واقوالهم وان لم
يخرجوا الى الغزو ما على المحسنين من سبيل وصفهم بالمحسنين لانهم
نصحوا الله ورسوله ورفع عنهم العقوبة والتضعيف واللوم
ولا على الذين اذا ما اتوك لتحملهم هم بنو مقرن وقيل ابن مغفل
وقيل سبعة نفر من بطون شتى وهم البكاون ومعنى لتحملهم

على

على الابل وجواب اذ يحتمل ان يكون قلت لا اجد ما احملكم او تولوا اذا
رجعتم يعني من غزوة من تبوك لن نؤمن لكم لن نصدقكم من اخباركم
نفت لمذوف وهو المفعول الثاني في تقديره قد نبانا الله جملة من اخباركم
الاعراب اشد كفرا ونفاقا هم اهل البوادي من العرب واجدر ان لا
يعلموا حدود ما انزل الله يعني انهم احق ان لا يعلموا الشرايع
لبعدهم عن الحاضرة ومجالس العلم ومن الاعراب من يتخذ ما ينفق
مغرما اي تثقل عليهم الزكاة والنفقة في سبيل الله تثقل المغرم
الذي ليس بحق عليه ويتربص بكم الدوايرا اي ينتظر بكم حوادث الدنيا
عليهم دايرة السوء خبر دعا وصلوات الرسول اي دعواته
لهم وهو عطف على قربات اي يقصدون بنفقاتهم التقرب الى الله
واغتنام دعا الرسول لهم وقيل نزلت في بني مقرن والسابقون
الاولون قيل هم من صلى للقبلتين وقيل من شهد بدرا وقيل
من حضر بيعة الرضوان والذين اتبعوهم سايرالصحابة ويدخل
في ذلك التابعون ومن بعدهم الى يوم القيامة بشرط الاحسان
مردوا على النفاق اي اجترءوا عليه وقيل اقاموا عليه سنعذبهم
مرتين يوم يردون الى عذاب عظيم العذاب العظيم هو عذاب
النار واما المرتان قبله فالثانية منهما عذاب القبر والاولى عذابهم
باقامة الحدود عليهم وقيل بفضيحتهم بالنفاق واخرون
اعترفوا بذنوبهم الاية قيل انما نزلت في ابي لبابة تحمله فعله
الصالح الجهاد وعمله السيي فضيحته لبني قريظة وقيل هي فيمن
تخلف عن تبوك وروي انهم ربطوا انفسهم الى سواري المسجد
وقالوا لا نحل انفسنا حتى يحلنا رسول الله صلى الله عليه وسلم
وقيل هي عامة في الامة الى يوم القيامة قال بعضهم ما في
القرآن اية ارجى لهذه الامة من هذه خذ من اموالهم صدقة
قيل نزلت في المتخلفين الذين ربطوا انفسهم لما تاب الله عليهم

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)